

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

جهل لما أن كل من زعم أن القرآن غير ا ففقد أقر بأنه مخلوق لأن كل شيء غير ا فهو مخلوق لا شك فيه .

ولا يقال أيها المعارض إن القرآن هو ا فيستحيل ولا هو غير ا فيلزم القائل أنه مخلوق ولكن يقال كلام ا علم من علمه وصفة من صفاته وأن ا بجميع صفاته إله واحد غير مخلوق لا شك فيه فافهم وما أراك تفهمه لأنك تقول لا يجوز إلا أن يقال هو ا أو غير ا فإن قال رجل هو ا أكفرته وإن قال غير ا قلت له أقررت بأنه مخلوق وصوبت مذهبي لأن كل شيء غير ا مخلوق .

فيقال لك أخطأت الطريق وغلطت في التأويل لأنه لا يقال القرآن هو ا أو غير ا كما لا يقال علم ا هو ا وقدرة ا هي ا وكذلك عزته وملكه وسلطانه وقدرته لا يقال لشيء منها هو ا بعينه وكماله ولا غير ا ولكنها صفات من صفاته غير مخلوق وكذلك الكلام فافهم .
وادعى المعارض أيضا أن بعض علمائه وزعمائه قال إن كلام ا